مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثاني والستون (أبريل ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والستون- أبريل ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

سكرتارية التحرير
أ/ نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ رانـدا نـوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هنـد علي حسـن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) موبايل / واتساب: 01018969280(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٢

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨-١١٩٣م) في كتابات المؤرخات الفلسطينيات نماذج مختارة** ..... أ. د. محمد مؤنس عوض	١ – ٢٤
٢- **بـــولاق المنشآت التجارية فى العصرين المملوكى والعثمانى دراسة ميدانية أثرية وثائقية (فى ضوء خريطة الحملة الفرنسية)** ..... أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح إسماعيل	٢٥ – ٨٦
٣- **الصراع على الامتيازات والبترول الإيراني (١٨٦٢-١٩٤٤م)** د. وضحه صحن رفاعي مناور الهضيبان	٨٧ – ١٠٦
٤- **المقومات الجغرافية لصناعة مراكب النقل المائي في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة)** ..... أ. د. انتصار حسون رضا السلامي م.م. أريج إسماعيل حمود	١٠٧ – ١٣٨
٥- **التحليل العروضي للنصوص الأدبية الأكدية** ..... أ.د. منذر علي عبد المالك & أ.م.د. حسام قدوري عبد الباحث/ قاسم عبد الحميد جاسم	١٣٩ – ١٥٨
٦- **نسق المناورة** ..... الباحثة /فاطمة عبد العظيم	١٥٩– ١٧٨
٧- **فعل الإعلانيات وتمثل القصدية في النص الحِيْري** ..... م.م استبرق رزاق أوبي & أ.م. آلاء محمد لازم	١٧٩ – ٢٠٤
٨- **دور الفيس بوك في تشكيل صورة السياسيين العراقيين** ..... أ.م.د سهام حسن علي الشجيري م.م حيدر شهيد هاشم	٢٠٥ – ٢٣٢

تابع محتويات العدد ٦٢

٩- رؤية سوسيولوجية تحليلية للأدوار الوظيفية للمرأة وممارستها للعمل القيادي البيروقراطى (دراسة عن العمل القيادي للمرأة في محافظة البحيرة ٢٠١١/ ٢٠١٧ نموذجًا) ٢٣٣ – ٢٨٢

د. إسلام فوزي أنس قطب

١٠- الشفرة التكوينية للشخصية المغتربة في الفلم السينمائي ... ٢٨٣ – ٣١٦

الباحث/ محمد ثائر البياتي

١١- فاعلية برنامج (تَعْليمي – تَعَلُّمي) قائم على أنموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية ..... ٣١٧ – ٣٤٠

الباحثة/ وفاء باسم محمد

١٢- فكرة مضمون العقـــد وأثر استحداثها على شروط صحة العقد (دراسة في القانون الفرنسي) ..... ٣٤١ – ٣٦٦

م.م منى نعيم جعاز

أ.د جليل حسن الساعدي

١٣- المماثلة المفهوم وآلياته في تصميم الأزياء ..... ٣٦٧ – ٣٨٨

أ.م.د. فاتن علي حسين

14 - The Neo Ottoman Empire and the restoration of the Egyptian Power A Geo- Political Clash 1-32

العثمانية الجديدة واستعادة القوة المصرية (صِدام جيو – سياسي)

Dr. Mai Mogib Mosad

فاعلية برنامج (تَعْليمي – تَعَلُّمي) قائم على أنموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية

The Effectiveness of a Teaching – Learning Program Based on Vermont Model on the Colleges of Education Students Achievement in Cognitive Psychology Content Material

الباحثة/ وفاء باسم محمد

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد

إشراف

أ. د. شذى عادل فرمان

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تعليمي – تعلمي قائم على وفق أنموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، ويهدف إلـى:

١- فاعلية البرنامج التعليمي – التعلمي في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية.

وتنبثق من هدف البحث الفرضية الصفرية الآتية:

– لا يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست مادة علم النفس المعرفي وفق البرنامج التعليمي – التعلمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست المادة نفسها على المفردات المقررة من (هيئة العمداء) في التحصيل.

وقد استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي "لأغراض التكافؤ"، والبعدي) التي تضبط إحداهما الأخرى وكانت عينة البحث مكونة من (٥٦) طالبًا وطالبة بواقع (٢٨) لكلا المجموعتين، وقد درست الباحثة المجموعتين بنفسها، وقبل البدء بالتجربة كوفئت المجموعتان بمتغيرات الذكاء والمعرفة السابقة، والدافع المعرفي. ولتحقيق هدف البحث، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي– التعلمي المنهج التجريبي لمعرفة فاعليته.

استمرت مدة التجربة عامًا دراسيًّا كاملًا للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، وأعدّت الباحثة اختبارًا تحصيليًّا مكونًا من (٤٠) فقرة منها (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (١٠) فقرات من نوع الأسئلة المقالية، وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والتربية والقياس والتقويم، وثباتها وصعوبتها وتمييز فقراتها، وبعد تطبيق الأداة ومعالجة البيانات إحصائيًّا أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل بمادة علم النفس المعرفي، ولمعرفة حجم أثر المتغير المستقل البرنامج التعليمي التعلمي استعملت معادلة حجم الأثر لكوهين (Cohen) وتبين أن حجم أثر المتغير المستقل مرتفع التأثير؛ إذ بلغ (١,٦٣) في التحصيل وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات ومجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن يستفيد منها أساتذة ومؤلفي مادة علم النفس المعرفي.

Abstract:

The objective of the present research is to identify the effectiveness of an educational-learning program based on the Vermont model in the collection of cognitive psychology in the third stage students in the Department of Educational and Psychological Sciences in the Colleges of Education in Baghdad for the academic year 2017/2018.,

1- Effectiveness of educational program - learning in the collection of cognitive psychology in the third phase students in the Department of Educational Sciences and psychological colleges of education.

- There was no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group which studied cognitive psychology according to the educational-learning program and the average score of the control group which studied the same subject according to the vocabulary of the Dean's faculty in the collection.

The researcher used the partial experimental design (the design of experimental groups and the pre-test controls for the purposes of equivalence) and the remote), which were controlled by each other. The sample consisted of (56) students (28) for both groups. Before starting the experiment, the two groups were rewarded with the variables of intelligence, prior knowledge, and cognitive motivation. To achieve the goal of research, the researcher adopted the descriptive approach to the construction of the educational-learning program and the experimental method to know its effectiveness The experiment lasted a full academic year for the academic year (2017 - 2018), and the researcher prepared a collection test consisting of (40) paragraphs (30) of the type of multiple choice and (10) paragraphs The researcher investigated the validity of the tool by presenting it to a group of experts and arbitrators in the methods of teaching, education, measurement, evaluation, stability and difficulty and distinguishing the paragraphs. After the application of the tool and data processing statistically the results resulted in the superiority of the experimental group on the control group in the collection test Cognitive psychology, and to find out the size of the effect of the independent variable educational learning program used the equation size of the impact of Cohen (Cohen) and found that the size of the impact of the independent variable high impact, reaching (1,63) in achievement and in the light of the results of the search was reached a number of stenta Data and a set of recommendations and proposals that could benefit from professors and authors of cognitive psychology.

الفصل الأول

أولًا – مشكلة البحث:

تعاني المجتمعات النامية في الوقت الحالي وبالأخص المجتمع العراقي من التناقضات الفكرية والمعرفية، فهي تسعى إلى التطلع الفكري والمعرفي، وتعاني من ضعف المرونة في التغيير والتطوير، وفي الوقت ذاته لديها الرغبة في الانفتاح على المجتمعات الأخرى من كافة النواحي (الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية... إلخ)، وبالأخص من الناحية التربوية والتعليمية على اعتبار أنها الأساس في التأثير على الفرد والمجتمع، وهذا ينعكس على المؤسسات التعليمية بشكل عام والمؤسسة الجامعية – كليات التربية بشكل خاص بوصفها الأساس في إعداد الطالب، والمدرس، والمرشد، لذا ينبغي بذل كل الجهود الممكنة للاهتمام بالمناهج الدراسية التي تُدرس في هذه المؤسسات لتواكب الحاصل من التغيرات والتطورات العلمية والمعرفية، والتطورات المعاصرة في علم النفس (وبخاصة علم النفس المعرفي)، لذا ومن خلال التوجهات الحديثة التي تؤكد على بناء واستعمال برامج تعليمية تحقق مخرجات تعليمية، وتواكب التطور العلمي والتكنولوجي وتنمي عند الطلبة مهارات التفكير المنتج وحل المشكلات، وهذا ما دعت الحاجة إليه لبناء برنامج تعليمي – تعلمي لمادة علم النفس المعرفي.

وبذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي:

* هل للبرنامج التعليمي – التعلمي باستعمال أنموذج فيرمونت فاعلية في تحصيل مادة علم النفس المعرفي لدى طلبة كليات التربية؟

ثانيًا – أهمية البحث:

إن الدور الأساسي والرئيس للمؤسسات التربوية والتعليمية هو تزويد الطلبة بالمفاهيم والمعارف وخبرات التي تمكنهم من التكيف مع التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي الحاصل الذي أدى إلى زيادة المطالب المعرفية للفرد وللمجتمع، فهي

تهدف للوصول لأهداف تسعى إلى تحقيقها، متمثلة بتخريج طلبة يمتلكون معارف ومعلومات وخبرات متمكنين منها، تنظم ذاكرتهم وتربط بين أفكارهم، وتنمي مهاراتهم المختلفة ليصبحوا قادرين على توظيفها لخدمتهم وخدمة مجتمعهم؛ إذ تعد المرحلة الجامعية كمؤسسة تربوية وتعليمية مكملة لمؤسسات تربوية قد سبقتها ومرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا، فهي تعمل بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها من أجل تنظيم التفكير عند الطلبة، وتمكينهم من استثمار أقصى حد ممكن من طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية، ومعارفهم وخبراتهم العلمية والعملية، وتعمل على رفع كفاءتهم في مجالات الحياة المختلفة.(دروزة، ٢٠٠٥: ٩٢).

وهذا ما أكد عليه (زاير،٢٠١٤,٥٧) "في إن البرامج التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية وأنشطة إثرائية ووسائل تقويم وبيئة صفية مناسبة واستراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تشكيل وتطوير وتعزيز العلاقات الإيجابية داخل البيئة الجامعية، وهذا ما يجب التأكيد عليه في هذا الوقت وبالذات في كليات التربية على اعتبار أن خريجيها سيكون لهم دور قيادي في تدريس وتعليم الأجيال القادمة؛ إذ يسهمون في نقل ما تعلموه إلى مجتمع أوسع" (زاير، ٢٠١٤: ٢٢)

وهذا الأنموذج يرمي إلى تزويد المتعلمين بأنشطة تساعدهم على التعلم الذاتي، ويهدف إلى تحسين جودة العمليات المعرفية وما وراء المعرفية، وتزويدهم الفهم والتكامل للتعلم من طريق إدخال مفهوم ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي، واعتمادًا على وجود ثلاث أنشطة في التعلم هي: المعرفية، والوجدانية، وما وراء المعرفة والتي تسهم في بناء واستعمال المعرفة لديهم، وتزويد المدرسين بمهارات مهنية تعده وتؤهله مهاريًا من أجل النجاح في عمله (Vermunt , 1998: 67).

وتتلخص أهمية البحث الحالي:

١- أهمية المرحلة الجامعية، كونها المرحلة الأساسية في تحديد مستقبل الطالب التخصصي وتحديد نوع الوظيفة التي يمتهنها، وبالتالي أهمية البرامج التعليمية

– التعلمية في هذه المرحلة لما لها من دور مهم في تحديد نوعية مخرجات هذه المرحلة.

٢– أهمية بناء واستعمال برامج تعليمية – تعلمية قائمة على وفق نظريات تربوية ونماذج تعليمية لما تحويه من أنشطة وأمثلة توضيحية وأساليب تقويمية، تعمل على جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية وتساعده على معالجة المعلومات التي يتعلمها بنفسه وبجهده الذاتي في بيئة صفية تعاونية، تقدم نتائج مرغوب بها، وتحقق أهداف منشودة ، وكذلك تزويد كليات التربية بالبرنامج التعليمي التعلمي القائم على وفق أنموذج فيرمونت البنائي.

ثالثًا– هدف البحث:

فاعلية برنامج تعليمي – تعلمي قائم على أنموذج فيرمونت في مادة علم النفس المعرفي لطلبة الصف الثالث في كليات التربية والتعرف على فاعليته في تحصيلهم الدراسي.

رابعًا– فرضية البحث:

لا يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست مادة علم النفس المعرفي على وفق البرنامج التعليمي – التعلمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست المادة نفسها على وفق المفردات المقررة من (هيئة العمداء) في التحصيل.

خامسًا – حدود البحث:

١– البرنامج التعليمي – التعلمي القائم على وفق أنموذج فيرمونت في مادة علم النفس المعرفي.

٢– العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

٣– طلبة الصف الثالث في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية – جامعة بغداد.

سادسًا– تحديد المصطلحات:

- **الفاعلية Effectiveness:**

تعرفها إجرائيًّا بأنها: قدرة البرنامج التعلمي– التعليمي (المتغير المستقل) القائم على أنموذج فيرمونت في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير المنتج (المتغيرات التابعة) عند طلبة الصف الثالث في كلية التربية / جامعة بغداد (المجموعة التجريبية) في مادة علم النفس المعرفي المقرر تدريسه للعام (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

- **البرنامج (التعليمي – التعلمي) Teaching – Learning Program:**

تعرفه إجرائيًّا بأنه: منظومة تعليمية – تعلمية متكاملة مكونة من ثمانية فصول تعليمية أعدتها الباحثة على وفق أنموذج فيرمونت التابع للنظرية البنائية لمادة علم النفس المعرفي تحتوي على (أهداف عامة وسلوكية، ومحتوى تعليمي، واستراتيجيات تعليمية وتعلمية، وأنشطة صفية ولا صفية، وأدوات تعليمية، وأساليب تقويم) درستها الباحثة لطلبة عينة البحث لفصل دراسي كامل، الهدف منها رفع المستوى العلمي والمعرفي لطلبة الصف الثالث من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية – جامعة واسط، وزيادة تحصيلهم الدراسي.

- **أنموذج فيرمونت VermuntModelin: عرفه كل من:**

تعرفه إجرائيًا بأنه: أنموذج تعليمي – تعلمي قائم على النظرية البنائية مكون من استراتيجيات تنظيم ومعالجة المعلومات التي تعد بمثابة أنشطة تعليمية وتفكيرية (والتي تم في ضوئها بناء البرنامج التعليمي – التعلمي) يستعملها طلبة المجموعة التجريبية الصف الثالث قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية/جامعة بغداد لتحقيق أهداف مادة علم النفس المعرفي، وتساعدهم على زيادة تحصيلهم.

- **التحصيل Achievement: عرفه كل من:**

وتعرفه إجرائيًّا بأنه: المحصلة النهائية أو ما اكتسبه طلبة الصف الثالث في قسم

العلوم التربوية والنفسية التابع لكلية التربية / جامعة بغداد من المعلومات النظرية والمعرفية المتعلقة بموضوعات مادة علم النفس المعرفي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض على وفق المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول– الإطار النظري:

أولًا – أنموذج فيرمونت:

التطور التأريخي لأنموذج فيرمونت:

في ظل التطور العلمي والمعرفي انتقل دور المتعلم في العملية التعليمية – التعلمية من السلبي غير المشارك إلى الإيجابي والذي يُنظر إليه على أنه مصدر للتفاعل داخل البيئة التعليمية بما يمتلكه من معلومات وخبرات سابقة يقوم في ضوئها ببناء معلومات وخبرات جديدة تواكب هذا التطور، وتعد المتعلم عنصرًا في التقييم سواء كان داخليًا أو خارجيًا؛ إذ يعملان بطريقة مترابطة أحدهما يكمل الآخر، إذ إن التقييم الخارجي يكون الهدف منه تصحيح المسار وتنمية التقييم الداخلي (الذاتي) للمتعلم (الأعسر وسليمان وأمينة، ٢٠٠١: ٩-١٤).

فقد شهدت المناهج الدراسية العديد من عمليات التحسين والتطوير في السنوات الماضية من الناحية الكيفية التي يتم بها بناء برامج تعليمية – تعلمية تعمل على تنظيم المعلومات، سواء أكان هذا التنظيم معتمدًا على طريقة أو آلية تقديم المعلومات للمتعلم، أو من قبل المتعلم نفسه (الزيات، ١٩٩٤: ٣٥٤).

فقد وضع عالم النفس الهولندي جون فيرمونت (Jon Vermunt) عام ١٩٩٨ في جامعة أوتريخت الهولندية أنموذجا لأساليب التعلم ومعالجة المعلومات، وقد أطلق علية (عمليات التعلم البنائية)، قائم على النظرية البنائية الحديثة للتعلم،

ومعتمدًا في بناء وتطوير أنموذجه التعليمي على آراء فلافيل (Flavell , 1979) حول ما وراء المعرفة (Vermunt , 1998: 43).

وقد حدد فيرمونت بعد قيامه بدراسة مشتركة مع فان ريجسويك (Van Rijsiwk) في عام ١٩٨٨، حيث قاما بمقابلة (٢٤) طالبًا انظموا حديثًا للدراسة عن بعد في الجامعة الهولندية المفتوحة أربعة مفاهيم للتعلم ركزت على مشاركة الطلبة مع زملائهم، وتحفيز المدرسين لهم، واستيعاب المعرفة من أجل النجاح في عملهم الأكاديمي، وبناء المعرفة وتحمل المسؤولية للتعلم واكتساب المعرفة من اجل تطبيقها في الحياة العملية، وهذه المفاهيم هي (بناء المعرفة، استقبال المعرفة واستعمالها، تحفيز التعلم، والتعلم التعاوني).

مكونات أنموذج فيرمونت:

أولًا – التجهيز: ويشمل على ما يأتي:

أ- المعالجة العميقة (deep processing): وتتم من خلال:

* **العلاقات والبنية:** وذلك من خلال ربط أجزاء موضوعات الدراسة مع بعضها، وكذلك بالمعارف السابقة، وبناء أجزاء المعارف ككل متكامل.
* **المعالجة الناقدة:** نقد التفسيرات والاستنتاجات الموجودة في المقرر ومقارنتها بوجهة نظر الطالب ووضع استنتاجاته الشخصية.

ب- المعالجة التدريجية (Stepwise processing): وتتم من خلال:

* **التذكر:** التعلم والاسترجاع عن طريق حفظ الحقائق والمفاهيم وقوائم الصفات.
* **التحليل:** التجهيز بطريقة الخطوة خطوة لموضوع الدراسة، يذاكر التفاصيل ويحلل المكونات النظرية.

ت- المعالجة العيانية (الواقعية)(Concrete processing): وتتم من خلال استعمال المحتوى الدراسي خارج سياق الدراسة، ويوجه انتباه الطالب اتجاه فائدته العملية، ويربط موضوعات الدراسة بخبرته الشخصية.

ثانيًا – تنظيم التعلم: ويحدث من خلال ما يأتي:

أ – **التنظيم الذاتي:** تنظيم عمليات التعلم ونواتجه ذاتيًّا من خلال (التخطيط والمراقبة والاختبار والتقويم)، والاطلاع على بعض الأدبيات والكتب المرتبطة بمحتوى الدراسة.

ب – **التنظيم الخارجي:** ويتم هذا التنظيم عن طريق الأسئلة التي يطرحها المدرس والأهداف والاختبارات، واختبار تقدم الطالب في التعلم عن طريق الإجابة على الأسئلة والمهام.

ثالثًا– النماذج العقلية للتعلم: ويشتمل على ما يأتي:

أ – تحفيز من طريق التشجيع على مقارنة النظريات المختلفة التي يقوم الطالب بدراستها.

ب – **التعلم التعاوني:** خلال العمل مع الطلبة الآخرين في الصف الدراسي.

ت – **بناء المعارف:** من خلال إيجاد أو البحث عن العلاقات بين الموضوعات الدراسية، والاطلاع على الكتب والدراسات ذات الصلة بالمحتوى التعليمي.

ث – استعمال التعليمات الواضحة والدقيقة التي توجه الطالب نحو إعادة الإنتاج للاستفادة من المحتوى الدراسي في حياته اليومية.

ج – استعمال المعارف التي تم اكتسابها بالتعلم والتعليم في تطبيقات خارج سياق الدراسة.

رابعًا– توجهات التعلم: يتمثل هذا المكون في تعزيز الميول الشخصية والدوافع ومنها:

أ – **الميول الشخصية:** حث الطالب على أن يذاكر ويهتم بموضوعات الدراسة لتعزيز نفسه.

ب – التوجه نحو الحصول على الشهادة (أو المؤهل): النجاح في الامتحان والحصول على الشهادة والحصول على مستويات مرتفعة في التحصيل الدراسي.

ت – التوجه نحو اختبار الذات: باختبار قدرات الطالب ذاتيًّا لاكتشاف مدى إتقانه.

ث – **التوجه مهني:** اختيار الموضوعات والدراسات لاكتساب مهارات مهنية، تعد كلًا من المدرس والطالب وتؤهلهم مهاريًّا ومهنيًّا من أجل العمل.(Vermunt , 1998: 153-154)

ثانيًا– التحصيل:

يعد التحصيل الدراسي أَحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب، والذي يظهر فيه أَثر التفوق الدراسي، ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطًا وثيقًا إلا إن مفهوم التعلم أَكثر شمولًا واتساعًا، فهو يشير إلى كافة التغييرات في الأَداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدرسة. فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أَساليب التكيف ويضم النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، بينما التحصيل هو أَكثر ارتباطًا بالنواتج المرغوبة للتعليم (الصالح،٢٠٠٤: ٢٦).

ويصنف التحصيل على أنه من أَهم المحكات على ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل من علوم ومعارف في جميع المجالات سواء التربوية، أَو العملية، أَو غيرها من العلوم الأخرى، والتي لها دور في تكوين شخصيته التي يطل عن طريق نوافذها على المجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه في ظل مجموعة من القوانين والعلاقات الأسرية والاجتماعية، ويذكر الجلالي ٢٠١١ أَن مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد عن طريق مستوى الأداء الفعلي في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه عن طريق إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية، أَو عملية، أَو شفوية تقيد له نهاية العام الدراسي أَو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة. (الجلالي،٢٠١١: ٢٥)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

العوامل التربوية:– ويمكن تلخيصها بما يأتي:–

١– عوامل تتعلق بالمادة الدراسية:– وتشمل مدى صعوبة المادة، ومحتوى المادة، ومستوى تنظيمها، ومدى ارتباط المادة بحياة الطالب.

٢– عوامل تتعلق بالمدرس:– وتشمل طرق التدريس التي يستخدمها ، والأَنشطة التي يقوم بها، ووسائل التقويم التي يتبعها ومراعاته للفروق الفردية بين الطلاب وطريقة تعامله معهم.

٣- عوامل تتعلق بالمدرسة:- وتشمل إدارة المدرسة، والإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول وتوافر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها.

أ- **العوامل الشخصية:**- وتلخص في الآتي:-

١- العوامل الصحية والنفسية:- وتضم صحة الطالب من الناحية العضوية والنفسية، ومستوى قدراته العقلية، والميول، والاتجاهات، والاستعدادات، والثقة بالنفس، والدافعية للتعلم.

٢- العوامل الاسرية والاجتماعية:- وتضم مستوى التعليم للوالدين، نوع العلاقات الاسرية، والحالة الاقتصادية للأسرة.(زيتون وكمال،١٩٩٥: ٤٨-٤٩)

المحور الثاني:- دراسات سابقة:

أولًا – دراسات تناولت البرامج التعليمية التعلمية والتحصيل:

١. دراسة السعدي/ العراق (٢٠١٧):

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي – تعلمي قائم على المدخل التدريجي للتنمية المستدامة في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي وتنمية تفكيرهن الجانبي، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي وتم تطبيق اختبار تحصيلي واختبار التفكير الجانبي كأدوات للدراسة، وأشارت النتائج الى وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دالإحصائيا بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الجانبي لصالح المجموعة التجريبية (السعدي، ٢٠١٧).

ثانيًا – دراسات تناولت أنموذج فيرمونت:

١. الحسيني (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مطابقة بنية أساليب التعلم في ضوء

أنموذج فيرمونت ودراسة مكونات التعلم البنائية، و دراسة الفروق بين الفائقين والعاديين والمتفوقين وذوي صعوبات الإنجاز الأكاديمي في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي – التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي، وتم تطبيق استبيان أساليب التعلم لفيرمونت، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن كأدوات للدراسة، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًّا بين الفائقين دراسيًّا والعاديين والمتفوقين عقليًّا ذوي صعوبات الإنجاز الأكاديمي وإمكانية تكامل العمليات البنائية للتعلم في إطار سياق أساليب التعلم(الحسيني، ٢٠٠٦: ٥٩٣).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١- الاطلاع على مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ للبرنامج التعليمي – التعلمي من طريق الإطار النظري لأنموذج فيرمونت.

٢- تحديد الموضوعات الرئيسة لتسطير أساسيات الإطار النظري للدراسة موضوع البحث الحالي وعلى وجه الخصوص متغيراتها.

٣-تحديد المنهجية الملائمة لدراسة البحث الحالي، بالإضافة إلى التعرف على الكيفية التي من خلالها يتم اختيار العينة ووضع أهداف وفرضيات البحث.

٤-الإفادة من نتائج ما سبق دراسته من خلال تلك الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية. تعرف الباحثة على كيفية وأهمية عرض النتائج و مناقشتها و تفسيرها.

*** ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

١- الدراسة الحالية اعتمدت بناء البرنامج التعليمي – التعلمي مع الدليل التدريسي الذي تفتقر إليه الدراسات السابقة التي اعتمدت بناء برامج تعليمية ، إضافة الى ذلك زودت طلبة المرحلة الجامعية بالخبرات الأثرائية والأفكار الجديدة والاستنتاجات والدراسات والتجارب المطبقة عالميًّا وأفادت في بناء وتطوير التعليم على أساس التعلم القائم على مبادئ ومكونات أنموذج فيرمونت البنائي (عمليات التعلم البنائية) ليكون هناك مدرس ذو مستوى علمي وثقافي جيد.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولًا– مراحل بناء البرنامج التعليمي– التعلمي(المنهج الوصفي للبحث):

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لبناء برنامجها التعليمي– التعلمي على وفق أنموذج فيرمونت في التحصيل، وقد مرت الإجراءات بالآتي:

١–**بناء البرنامج التعليمي– التعلمي:**– المراحل الأساسية لبناء البرنامج التعليمي– التعلمي:

* **المرحلة الاولى: (التحليل والتخطيط):**– تتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات الرئيسة والفرعية وهي كما يأتي:

١– اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة لدراستها لغرض الإفادة منها.
٢– المخطط النظري للبرنامج التعليمي– التعلمي.
٣– مقدمة البرنامج التعليمي– التعلمي.
٤– محتويات كل فصل من محتويات البرنامج التعليمي– التعلمي. وتحديد الأهداف العامة للبرنامج.
٥– بناء محتوى البرنامج في ضوء مفردات (الهيئة القطاعية أو العمداء). وصياغة الأهداف السلوكية للبرنامج التعليمي– التعلمي.
٦– تحديد السلوك المدخلي كما يأتي:
أ–تحديد خصائص الطلبة في كليات التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية – الصف الثالث.
ب–تحديد الحاجات والصعوبات من وجهة نظر الطلبة. وتحديدها الحاجات والصعوبات من وجهة نظر التدريسيين.
٧– اختيار المعينات التعليمية والتكنولوجية من (جهاز العرض الداتا شو، والسبورة الذكية، والبرامج التقدمية، والخرائط والمصورات والمخططات).

٨- تحديد التدريبات والأنشطة التعليمية في ضوء أنموذج فيرمونت، وكذلك تحديد نماذج واستراتيجيات التعلم والتعليم التابعة لأنموذج فيرمونت. وتحديد أساليب التقويم مثل الذاتي والمستمر والختامي.

٩- دليل التدريسي ويتألف من: الأهداف (العامة والسلوكية) والخطط التدريسية والأنشطة والمصادر والاختبارات.

المرحلة الثانية: (التقويم):- ومنها يتم إصدار حكم على مدى فاعلية البرنامج التعليمي- التعلمي في تحقيق هدف البحث، وهي تحصيل مادة علم نفس المعرفي لطلبة الصف الثالث كلية التربية- جامعة واسط، ويتم ذلك في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي.

ثانيًا – تطبيق البرنامج التعليمي – التعلمي:

أولًا – التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب لبحث ما من المهام الرئيسة التي يقوم بها الباحث من أجل اختبار فرضيات بحثه والتحقق منها للتوصل إلى نتائج واضحة وصادقة؛ إذ خضعت المجموعة التجريبية إلى تأثير المتغيرين المستقل والتابع على خلاف المجموعة الضابطة التي تعرضت للمتغير التابع فقط.

ثانيًا – مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في العراق.

ثالثًا- عينة البحث: أما عينة البحث الحالي تمثلت بطلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد، ليكون ميدانًا لإجراء تجربة الدراسة الحالية، وقد وقع الاختيار عليها من أجل تحقيق جملة من المواصفات النوعية والتي منها إجراء التطبيق في هذه الكلية يوفر للباحثة الوقت والجهد والكلفة الاقتصادية كونها من سكنة المحافظة، وكانت الأعداد لمجموعتي البحث متساوي وهو (٢٨) طالبًا وطالبة.

رابعًا- تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تثبيت التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد

تؤثر على نتائج البحث غير تأثير المتغير المستقل لذلك يجب ضبطها وهي:

١. **التكافؤ بمتغير الذكاء:** استعملت الباحثة اختبار القدرات العقلية العامة لـ (هنمون – نلسون) المقنن للبيئة العراقية؛ إذ أظهرت النتائج أن متوسط رتب المجموعة التجريبية (٢٩,٠٥)، ومجموع رتبهم (٨١٣,٥٠)، وعددهم (٢٨)، بينما كان متوسط رتب المجموعة الضابطة (٢٧,٩٥)، ومجموع رتبهم (٧٨٢,٥٠)، وعددهم (٢٨)؛ إذ بلغت قيمة مان وتني* المحسوبة (٠,٢٥٤) وهي أقل من قيمة مان وتني الجدولية التي بلغت (١,٩٦٠)، لذا تظهر النتائج من عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) بين متوسط درجات المجموعتين، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء.

٢. **التكافؤ بمتغير المعلومات السابقة:** إذ اظهرت النتائج أن متوسط رتب المجموعة التجريبية (٢٨,١٨)، ومجموع رتبهم (٧٨٩,٠٠)، وعددهم (٢٨)، بينما كان متوسط رتب المجموعة الضابطة (٢٨,٨٢)، ومجموع رتبهم (٨٠٧,٠٠)، وعددهم (٢٨)؛ إذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (٠,٠١٤) وهي أقل من قيمة مان وتني الجدولية التي بلغت (١,٩٦٠)، لذا تظهر النتائج من عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) بين متوسط درجات المجموعتين، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير المعلومات السابقة.

٣. **التكافؤ بمتغير الدافع المعرفي:**استعملت الباحثة مقياس الدافع المعرفي والذي تبنته الباحثة وهو من إعداد الدكتورة حوراء جاسم في جامعة بغداد / كلية التربية؛ إذ أظهرت النتائج أن متوسط رتب المجموعة التجريبية (٢٩,٤١)، ومجموع رتبهم (٨٢٣,٥٠)، وعددهم (٢٨)، بينما كان متوسط رتب المجموعة الضابطة (٢٧,٥٩)، ومجموع رتبهم (٧٧٢,٥٠)، وعددهم (٢٨)؛ اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (٠,٤١٨) وهي أقل من قيمة مان وتني الجدولية

التي بلغت (١,٩٦٠)، لذا تظهر النتائج من عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) بين متوسط درجات المجموعتين، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الدافع المعرفي.

خامسًا – أداة البحث/الاختبار التحصيلي:– يعرف الاختبار التحصيلي بأنه مجموعة من الإجراءات التي تتميز بالتنظيم والدقة، والهدف منها قياس مدى اكتساب المتعلمين للمعلومات والخبرات في مادة دراسية أو محتوى تعليمي معين (اليعقوبي، ٢٠١٣: ٨٤)، ولغرض إعداد الاختبار التحصيلي قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. **إعداد جدول المواصفات:**من المعلوم أية فقرة من الفقرات الاختبارية يجب أن تقيس هدفًا معينًا إلا إنه من الممكن أن الهدف الواحد يقاس بفقرات اختبارية متعددة؛ إذ يعتمد ذلك على مستوى كل هدف، أي إن التدريسي عندما يعزم على بناء اختبار تحصيلي سيجد فقرات اختبارية عديدة ومن غير المعقول إدراجها جميعها في الاختبار؛ لأنَّ ذلك يتطلب وقت طويل لتطبيقه، يكون العلاج لهذه الحالة في اختيار عينة من مجموع الفقرات تمثل المجتمع الكلي للفقرات، الذي يكفل لنا اختيار تلك العينة الممثلة من الأسئلة هو جدول المواصفات؛إذ إنَّه يضمن لنا توزيع الفقرات الاختبارية على وفق الأهمية النسبية لكل فقرة ، زيادة على أنَّها من ضروريات صدق المحتوى (العزاوي،٢٠٠٨: ٦٤).

جدول (٢) الأهمية النسبية للمحتوى وعدد فقرات الاختبار التحصيلي (جدول المواصفات)

الفصول	مجموع الأهداف	الأهمية النسبية	معرفة ٣٥%	فهم ٢٤%	تطبيق ١٤%	تحليل ١١%	تركيب ٩%	تقويم ٧%	عدد الأسئلة
الفصل الأول: مقدمة علم النفس المعرفي	٤٢	١٤%	٢	١	١	١	١	–	٦
الفصل الثاني:الأسس البيولوجية للمعرفة	٤٢	١٤%	٢	١	١	١	١	–	٦
الفصل الثالث: الانتباه والإدراك الحسي	٤٧	١٦%	٢	٢	١	١	١	–	٧
الفصل الرابع: التذكر والنسيان	٥٢	١٨%	٢	٢	١	١	١	١	٨
الفصل الخامس: التفكير	٣٥	١٢%	٢	١	١	١	–	–	٥
الفصل السادس:حل المشكلات	٣٠	١٠%	١	١	١	–	–	–	٣
الفصل السابع:اللغة	٢٧	٩%	١	١	١	–	–	–	٣
الفصل الثامن:أساليب التعلم	٢٢	٧%	١	١	–	–	–	–	٢
المجموع	٢٩٧	١٠٠%	١٣	١٠	٧	٥	٤	١	٤٠

٢- **صدق الاختبار:**- الاختبار الصادق يقصد به الاختبار الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه (العبسي، ٢٠١٠: ٢١٠) وتم استخراج الأنواع الآتية لصدق الاختبار:-

*** الصدق الظاهري:**

من أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عُرضت فقراته على عدد من الخبراء والمحكمين، مع الخارطة الاختبارية للتأكد من صلاحيتها علميًّا وشموليتها لموضوعات مادة علم النفس المعرفي ، وقد اتخذت الباحثة نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معيارًا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء الخبراء والمحكمين؛ إذ اتفق على ملائمة جميع الفقرات وصلاحيتها.

٣. **ثبات الاختبار:**- ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم تحت نفس الظروف (الجابري، ٢٠١١: ١٧١).وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل

ثبات جيد؛ إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها(٠,٦٧) فما فوق (النبهان،٢٠٠٤: ٢٤٠).

٤. التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: للتعرف على الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي، ومدى وضوح فقراته وتعليمات الإجابة، وكذلك للتعرف على معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وأن قوة صعوبة الفقرات قد تراوحت بين (٠،٦١ – ٠,٦٧) وقوة تمييزها قد تراوحت بين (٠,٤٨ – ٠,٧٧).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أ – عرض النتائج:

تفسير النتيجة المتعلقة بالاختبار التحصيلي:-

لاختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه ليس هناك فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس المعرفي باستعمال البرنامج التعليمي– التعلمي المبني على وفق أنموذج فيرمونت، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بحسب المفردات الهيئة القطاعية (العمداء) من دون استعمال البرنامج في الاختبار التحصيلي البعدي ،وبعد معالجة النتائج إحصائيًّا تبين أن الوسط الحسابي للضابطة (٢٥,٩٦٤) والانحراف المعياري (٨,٢٧١) ومتوسط الرتب (١٧,٨٠) ومجموع الرتب (٤٩٨,٥٠) بينما كان الوسط الحسابي للتجريبية (٤٠,٦٠٧) والانحراف المعياري (٨,٩٧٥) ومتوسط الرتب (٣٩,٢٠) ومجموع الرتب(١٠٩٧,٥٠) في حين كانت قيمة مان وتنيالزائية المحسوبة (٤,٩١١) والجدولية الزائية (١,٩٦٠)،مما يدل على وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

*** فاعلية البرنامج التعليمي – التعلمي (حجم الأثر –الدلالة العملية)**

حجم الأثر يُعبّر عن قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغيرات التابعة (التحصيل)، وقد استعملت قيمة (d) لكوهين (Cohen) كمقياس لتحديد حجم الأثر في حالة البحث عن الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين ، وباستخراج قيمة (**d**) لكوهين التي تعكس حجم الأثر (الدلالة العملية)، فحُسب الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي، فبلغ (١٤,٦٤) والانحراف المعياري (٨,٩٧٥) في التحصيل وبمقارنة القيم مع المعيار المحدد آنفا، يظهر إن حجم الأثر كبير، وهذا يبين فاعلية البرنامج التعليمي – التعلمي بشكل كبير ومرتفع في التحصيل؛ إذ بلغ ١,٦٣.

ثانيًا– تفسير النتائج:

* أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالتحصيل تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم النفس المعرفي باستعمال البرنامج التعليمي – التعلمي القائم على وفق أنموذج فيرمونت على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق المفردات المقررة من هيئة العمداء في التحصيل؛ إذ رفضت الفرضية الصفرية، وتفسر الباحثة هذا التفوق إلى عدة أسباب وعوامل كما أثبتتها نتائج هذا البحث، وكما يأتي:

* تم بناء البرنامج التعليمي – التعلمي على وفق أنموذج فيرمونت وتقديمه على شكل فصول تعليمية قائمة بحد ذاتها في تقديم الخبرات والمعلومات بطريقة دقيقة ومترابطة تربط المعارف السابقة المكتسبة مع المعارف الجديدة، وتكوين علاقات ترابطية بين أجزاء الموضوع الواحد، وغيره من الموضوعات الأخرى، وهذا كله سهل على طلبة استقبال المادة العلمية بسهولة واسترجاعهم للمعلومات بيسر.

* إن استعمال الوسائل التعليمية (المعينات البصرية والتكنولوجية) كان لها دور كبير في شرح المادة التعليمية وتوضيحها، وقدرة الطلبة في التعامل مع أهميتها، وجعل عملية التعليم والتعلم توظف أكبر قدر ممكن من الحواس في استقبال المعلومات واستذكار المادة وإجراء التطبيقات العملية الخاصة بها.

ثالثًا– الاستنتاجات:

١– دور أنموذج فيرمونت الذي اعتمد في بناء البرنامج التعليمي– التعلمي الذي ساعد على ظهور البرنامج بنحو مناسب على وفق متطلبات التطور والحداثة، وهذا ما توصلت إليه الأدبيات والدراسات السابقة وفقًا لمواصفات التعليم الجامعي، بالإضافة إلى أثره في التحصيل.

٢– وضوح الأهداف السلوكية لكل موضوع التي تشمل خط السير لعمل الباحثة في تدريس مادة علم النفس المعرفي لطلبة الصف الثالث في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة بغداد.

٢–احتواء البرنامج على المخططات والرسوم والأشكال والألون وعرضه بطريقة واضحة ومشوقة.

رابعًا– التوصيات:

١– اعتماد البرنامج التعليمي – التعلمي من قبل كليات التربية في كافة الجامعات ككتاب مساعد في تدريس مادة علم النفس المعرفي لدى طلبة الصف الثالث في قسم العلوم التربوية والنفسية.

٢– ضرورة حث التدريسيين في كليات التربية للعلوم الإنسانية على تحويل بؤرة الاهتمام من التركيز في كم المادة المتعلمة إلى التركيز في نوع الخبرة التعليمية التي يقوم بها المتعلم، والتركيز على عمليات التعلم البنائية عند فيرمونت.

خامسًا– المقترحات:

١– إجراء دراسة مماثلة حول فاعلية تصميم تعليمي– تعلمي لمادة علم النفس الشخصية أو علم النفس الاجتماعي.

٢– بناء أنموذج لتقويم المقررات النفسية والتربوية أو مقرر علم النفس المعرفي في الجامعات العراقية على وفق المعايير العالمية.

٣– بناء برامج مقترحة قائمة على وفق أنموذج فيرمونت في مراحل دراسية أخرى وفي جميع المواد.

المصادر والمراجع

* أبو جادو، صالح محمد، (٢٠٠٨): علم النفس التربوي ، ط٧ ، دار المسيرة ، عمان–الأردن.
* الأعسر، صفاء يوسف، (٢٠٠٣): البنائية، مشروع تنمية أساليب لتفكير لدى الطلبة في مرحلة التعليم قبل الجامعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي)، القاهرة – مصر.
* البادري، سعود بن مبارك، (٢٠١١): تطبيقات علم النفس مهنة وتربية، دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات.
* الجابري، كاظم كريم رضا، (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الكتب والوثائق، بغداد – العراق.
* الجلالي، لمعان مصطفى(٢٠١١): اعداد وتأهيل المعلم، دار الثقافة، عمان،الأردن.
* دروزة، أفنان نظير، ٢٠٠٥: الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
* زاير ،سعدعلي،وسماء تركي داخل، وعمار جبار عيسى، ومنير راشد فيصل، (٢٠١٤): الموسوعة التعليمية المعاصرة، الجزء الأول، مكتبة نور الحسن، بغداد.
*الزيات، فتحي مصطفى، (١٩٩٤): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، سلسلة علم النفس المعرفي، عمان – الأردن.
* الزيادات، ماهر مفلح،(٢٠٠٧): فاعلية برنامج مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، قسم المناهج والتدريس، جامعة آل البيت، الأردن.
* زيتون، عايش محمود، (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
* الصالح، مصلح(٢٠٠٤):عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية،مؤسسة العراف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
* عليان، شاهر ربحي، (٢٠١٠): مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها. النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الأردن.
* المفتي، محمد أمين، (١٩٨٤): سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
* النبهان، موسى، (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

* الهاشمي ، عبد الرحمن عبد وطه علي الدليمي، (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان.
* اليعقوبي، حيدر، (٢٠١٣): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية، دار الكفيل، كربلاء– العراق.

المصادر الاجنبية:

* Richardson, J. T. E. ,(2010): Cultural specificity of approaches to studying in higher education: A literature survey. Higher Education, 27(4)
* Vermunt, J. D. ,(1998): The regulation of constructive learning processes. British Journal of Educational Psychology, 68, 149-171.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 62 April 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)